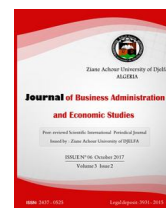




مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية

- دراسة حالة مجمع صيدال -

THE ROLE OF THE ACCOUNTING INFORMATION SYSTEM IN ASSESSING THE FINANCIAL PERFORMANCE OF ECONOMIC INSTITUTIONS - A CASE STUDY OF THE SAIDAL COMPLEX

علي بن موفقي،¹ Ali Benmouffeki، benmouaffeki@univ-djelfa.dz

عبد الجبار دويبي،^{2*} Abdeldjabar Douibi، a.douibi@univ-djelfa.dz

حدة قاسم،³ Hadda Gacem، hadda.gacem@univ-djelfa.dz

¹ أستاذ محاضر أ، مخبر ميكيماد، جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)

² طالب دكتوراه، مخبر ميكيماد، جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)

³ طالب دكتوراه، مخبر ميكيماد، جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)

تاريخ النشر: 2023/06/05

تاريخ القبول: 2023/05/17

تاريخ الإرسال: 2023/03/20

ملخص	الكلمات المفتاحية
هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بنظام المعلومات المحاسبي وإبراز أهميته في إنتاج المعلومة المحاسبية والقوائم المالية المختلفة، وتحديد مدى مساهمته في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، وتحليل الدراسة أكثر فأكثر تم القيام بدراسة حالة مؤسسة إقتصادية جزائرية - مجمع صيدال - . وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها : العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبي وتقييم الأداء المالي تكمن في إنتاج القوائم المالية بمختلف أنواعها والتي تعتبر أساس عملية تقييم الأداء المالي ، كلما كان نظام المعلومات المحاسبي جيد كلما كانت نتائج عملية تقييم الأداء تعبر عن الوضعية المالية للمؤسسة، وهذا ما ينعكس إيجابا على القرارات المالية.	نظام المعلومات المحاسبي؛ القوائم المالية؛ تقييم الأداء المالي؛ المؤشرات المالية.

تصنيف JEL: G19 ؛ M41

Abstract	Keywords
This study aimed to familiarize itself with the Accounting Information System and highlight its importance in the production of accounting information and various financial statements, to determine the extent to which it contributes to the evaluation of the financial performance of economic institutions, and to analyse the study increasingly the case of an Algerian economic institution - SAIDAL Complex- The study found a number of results, the most important of which being: the relationship between the Accounting Information System and the evaluation of financial performance lies in the production of the various types of financial statements, which are the basis of the financial performance appraisal process, whenever the results of the performance appraisal process reflect the financial position of the organization, which is reflected positively in financial decisions	Accounting Information System ; financial statements ; Evaluation of financial performance ; financial indicators

JEL Classification Codes : G19 ; M41

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: a.douibi@univ-djelfa.dz

1. مقدمة:

تعتبر المؤسسة الاقتصادية النواة الأساسية في المجتمع إذ لا يقوم أي إقتصاد إلا بقيام مؤسسات إقتصادية فاعلة وقادرة على تحقيق وخلق الثروة، غير أنها تواجه في الوقت الراهن تطورا سريعا على مختلف المستويات المعلوماتية بسبب التطور الهائل في التكنولوجيا، الأمر الذي أوجب عليها ضرورة اعتماد نظام معلومات محكم يواكب مجالات العمل شديدة التعقيد.

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد أهم الأنظمة المنتجة للمعلومات التي تحتاجها أي مؤسسة إقتصادية من أجل تحسين وتقييم أدائها المالي وحتى الإداري، لما له من دور مهم في تقديم صورة موثوق فيها عن الواقع والأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

1. الإشكالية

من خلال ماسبق جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال مناقشة الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

2. الأسئلة الفرعية

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية يمكن حصرها فيما يلي:

- ما المقصود بنظام المعلومات المحاسبي؟
- فيما يتمثل تقييم الأداء المالي؟
- ماهو واقع استعمال نظام المعلومات المحاسبي في إبراز كفاءة تقييم الأداء المالي لمؤسسة صيدال؟

3. الفرضيات

للإجابة على التساؤلات السابقة تم الإنطلاق من الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى:** يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أساس تقييم للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.
- الفرضية الثانية:** يقدم نظام المعلومات المحاسبي تقارير وقوائم محاسبية تحتوي على معلومات وبيانات معبر عنها بشكل محاسبي ومالي تساعد في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
- الفرضية الثالثة:** تعتمد مؤسسة صيدال على نظام معلومات محاسبي يساعد إدارة المؤسسة على إنجاز مختلف العمليات والأنشطة اليومية التي تقوم بها المؤسسة.

4. أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهم أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية.
- بيان وتحليل دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم كفاءة الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.
- محاولة التعرف على كيفية استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال دراسة حالة مؤسسة صيدال.

5. منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بنظام المعلومات المحاسبي وتقييم الأداء المالي وكذا إبراز دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وكذا الاعتماد على دراسة الحالة في الجانب التطبيقي

II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي

أ. تعريف نظام المعلومات المحاسبي

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أحد مكونات نظام المعلومات الإداري يعمل بدوره على تقديم تقارير ومعلومات محاسبية تساهم في زيادة درجة المعرفة لدى متخذ القرار حتى لا تفقد قيمتها وقدرتها على التأثير في عملية اتخاذ القرار.

- تعريف النظام

مصطلح النظام مشتق من الكلمة اليونانية Systema التي كانت تعني الكل المركب من عدد من الأجزاء، وعلى الرغم من أن المصطلح لم يتبلور إلا حديث كمفهوم علمي، إلا أنه يعتبر من المصطلحات الشائعة في مختلف مجالات العلوم الاقتصادية.

حيث يعرف النظام على أنه " مجموعة مترابطة ومتجانسة من الموارد والعناصر (الأفراد، التجهيزات، الآلات، الأموال، السجلات) التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل إطار معين، تعمل كوحدة واحدة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف العامة في ظل الظروف أو القيود البيئية المحيطة" (علي حسين احمد السيد، 2006، صفحة 13)

- تعريف المعلومة المحاسبية

يعرف ديمسكي المعلومات بأنها " البيانات التي يمكن أن تتغير من تقديرات متخذ القرار" (صلاح الدين عبد المنعم مبارك، 2000، صفحة 13)

كما تعرف بأنها " المعرفة التي لها معنى وتفيد الفرد الذي تقدم إليه في تحقيق أهدافه، وبالتالي فإن للمعلومات قيمة سواء لدى الوحدة الاقتصادية ذاتها أو لدى الأفراد المستخدمين لها وهذا ضروري حتى يتم اتخاذ قرار سليم" (إسلام هلايلي و نور الدين احمد قايد، 2019، صفحة 243)

تعرف المعلومة المحاسبية على أنها " كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية والتي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا" (إسلام هلايلي و نور الدين احمد قايد، 2019، صفحة 379)

- تعريف نظام المعلومات المحاسبي

يعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه " مجموعة من النظم والأجهزة الالكترونية والأفراد التي تعمل داخل الوحدة الاقتصادية بهدف تجهيز البيانات وتوفير المعلومات التي تحتاجها الإدارة والجهات الأخرى في شأن اتخاذ القرار" (محمد عادل مخلوفي، 2015/2014، صفحة 80)

كما يعرف على أنه " الجهة المسؤولة عن توفير المعلومات المالية والكمية لجميع الإدارات والأقسام والأطراف الأخرى أي أن النظام المحاسبي المالي يعد أحد مكونات تنظيم إداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل

المعلومات المالية والكمية لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الداخلية والخارجية" (أحمد حلمي جمعة و آخرون ، 2007 ،
صفحة 06)

من التعريفين السابقين يمكن القول أن نظام المعلومات المحاسبي هو الوسيلة الأساسية لمعالجة وتحليل البيانات الاقتصادية وتحويلها إلى معلومات محاسبية ومالية لتلبية إحتياجات مختلف الأطراف الداخلية والخارجية للمؤسسة الاقتصادية.

ب. خصائص نظام المعلومات المحاسبي

يتمتع نظام المعلومات المحاسبي بجملة من الخصائص تجعل منه نظاما معلوماتيا حيويا في المؤسسة ، وهي موضحة كما يلي :

- أن يحقق نظام المعلومات المحاسبي درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية

- أن يزود إدارة المؤسسة بالمعلومات المحاسبية الضرورية في الوقت الملائم لإتخاذ القرارات الملائمة
- أن يزود إدارة المؤسسة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المؤسسة
- أن يكون سريعا ودقيقا في إسترجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة في قواعد بياناته
- أن يتصف بالمرونة الكافية عند تحديثه وتطويره ليتلائم مع التغيرات الطارئة للمؤسسة.

ت. أهداف نظام المعلومات المحاسبي

إن الغرض الرئيسي لأي نظام معلومات محاسبي هو توفير معلومات محاسبية لمختلف المستخدمين الداخليين أو الخارجيين، توجد ثلاث أهداف رئيسية يمكن تحديدها كما يلي: (العثماني، 2015/2014، صفحة 53)

- **الدعم اليومي للعمليات:** إن أي مؤسسة اقتصادية تقوم يوميا بعدد من الأنشطة والأحداث التي تسمى عمليات، ويقصد بالعمليات المحاسبية العمليات المالية المتبادلة أي انتقال قيمة أو منفعة بين طرفين نتيجة قرار أو عمل إداري وتنتمى الأحداث أو عمليات تبادل القيمة الاقتصادية مثلا عمليات البيع التي تحدث في الوحدات الاقتصادية

- **دعم إتخاذ القرار:** الهدف الأهم لنظام المعلومات المحاسبي هو توفير معلومات مالية ومحاسبية لعملية إتخاذ القرار والذي عادة يجب أن يتخذ بالتناسب مع عمليات المؤسسة الاقتصادية التخطيطية والرقابية.

- **انجاز الالتزامات المتعلقة بالإدارة:** إن أهمية الالتزامات تتحدد بتوفير المعلومات المالية والمحاسبية اللازمة إلى المستخدمين الخارجيين عن المؤسسة.

ث. مكونات نظام المعلومات المحاسبي

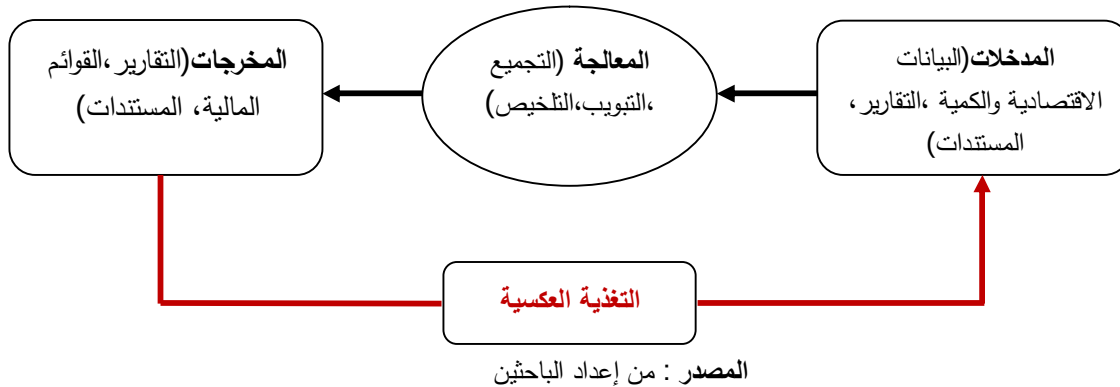
لا يمكن أن يحقق نظام المعلومات المحاسبي أهدافه لولا مكوناته وأقسامه التي تتلائم مع أهداف النظام ككل، ومن هنا يمكن إستعراض أهم مكونات نظام المعلومات المحاسبي والمتمثلة أساسا في (مخلخ زويبة، 2020/2019، صفحة 45)

- **وحدة تجميع البيانات:** في هذه الوحدة يتم جمع البيانات من البيئة المحيطة بالمؤسسة أو عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة والتسجيل والمتمثلة في:

- الأحداث والوقائع التي يهتم بها المحاسب التي يراها مفيدة

- ضرورة الحصول على البيانات وتسجيلها
 - توافق البيانات مع طبيعة أهداف المشروع وطبيعة المخرجات المطلوبة التي تؤثر على نوع البيانات التي يتم تجميعها وتسجيلها في النظام
 - **وحدة تشغيل البيانات:** يتم استخدام البيانات المجمعة بواسطة نظام المعلومات المحاسبي في الحال إذا كانت مفيدة لمتخذ القرار في لحظة تجميعها، ولكن في غالب الأحيان تكون البيانات الأولية في حاجة إلى تشغيل وإعداد حتى تصبح معلومات مفيدة لمستخدميها في عملية اتخاذ القرارات وبالتالي لابد من إرسالها إلى وحدة التخزين في نظام المعلومات المحاسبي.
 - **وحدة تخزين واسترجاع البيانات:** تختص هذه الوحدة بتخزين البيانات في حالة عدم استخدامها مباشرة والحفاظ عليها لاستخدامها مستقبلاً أو لإدخال بعض العمليات عليها قبل إرسالها لمتخذ القرار.
 - **وحدة توصيل المعلومات:** تكمن في الوسيلة التي يتم بها نقل وتوصيل البيانات والمعلومات من وحدة إلى أخرى داخل النظام المحاسبي حتى تصل إلى متخذ القرار.
- ج. عناصر نظام المعلومات المحاسبي

الشكل رقم(01): عناصر نظام المعلومات المحاسبي



ج. الأطراف المستفيدة من نظام المعلومات المحاسبي

- تشكل المعلومات المحاسبية المرجع الذي يستند عليه الكثير من المستخدمين في عملية اتخاذ القرارات، وذلك من خلال عملية التقدير التي تجري استناداً لما توفره المعلومات المحاسبية واستخدامها للتنبؤ بالوضع المستقبلي، وعموماً فإن المعلومات المحاسبية تخدم العديد من المستخدمين يمكن حصرهم كالتالي: (الطيب الوافي، 2004، الصفحات 76-77)
- **الملاك:** يهتم الملاك بالمعلومات المحاسبية التي تنشأ داخل المؤسسة، وذلك بغية الوقوف على حقيقة وضع المؤسسة الحالي، تقدير التزاماتها تجاه الغير والتزامات الغير تجاهها، كما يهتم الملاك بتحليل وترجمة بيانات التقارير المالية لتقييم المركز المالي لمؤسستهم بغية تحديد مدى قدرتها على تحقيق الأرباح واستمراريتها.
 - **حملة سندات القرض:** يهتم حملة سندات القرض بمؤشرات السيولة ومدى قدرتها على تسديد الفوائد والديون، وذلك باعتبار أنهم يتقاضون أرباحاً ثابتة تتمثل في الفوائد.
 - **الدائنون والمصارف:** وهم الذين يشغلون وظيفة تمويل المؤسسة بالقروض، وذلك فهم يهتمون بقدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات الملقاة على عاتقها وذلك ضماناً لحقوقهم.

- **المؤسسات الحكومية:** تفرض الجهات الحكومية على المؤسسات الاقتصادية نوعاً من الإعلام المحاسبي، وذلك من خلال التشريعات التي من خلالها ضبطت تسيير المؤسسات وأداء التزاماتها تجاه المؤسسات الحكومية كتشريع الضريبي الذي يفرض على المؤسسات دفع الضرائب والرسوم.
- **الإدارة:** تستخدم الإدارة المعلومات المحاسبية لتحقيق أهدافها المختلفة من قياس تكلفة نشاطها، تقرير سياساتها وإجراءاتها الإدارية، وكذا استخدامها للتحيز والرقابة.
- **نقابات العمال:** ترغب نقابات العمال في الحصول على المعلومات المحاسبية لتقوية مركزها التفاوضي لتحقيق عدة مكاسب منها الرفع في الأجور، الحصول على مكافآت مقابل الجهد المبذول.
- **الجمهور:** إن توسع الشركات المساهمة وزيادة عدد المساهمين يجعل الإعلام المحاسبي أداة فعالة تحظى باهتمام الجمهور من خلال ما توفره من معلومات يستند إليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية وغيرها.

2. الإطار النظري لتقييم الأداء المالي

أ. تعريف الأداء المالي

قبل التطرق لتعريف الأداء المالي يجب الإشارة لمفهوم الأداء، حيث يعبر مصطلح الأداء " Performance " في منعه الأدبي عن إنهاء إجراء أو تأدية مهام لغرض النجاح في تحقيق نتائج محددة، وهو بهذا المعنى لا يخرج وفقاً للمنظور الاقتصادي في حالة ربطه بأبعاد المشكلة الاقتصادية عن كونه استخداماً للموارد بطريقة معينة، تسمح بتحقيق الأهداف التي وضعت لمحاولة سد الفجوة بين الرغبات اللامتناهية والموارد المحدودة، وهي المقاربة الاقتصادية التي حولته إلى مصطلح علمي معقد بالنظر لتعدد أبعاد المشكلة الاقتصادية وتشابكها، كما أن هذا التعقيد أدى في المقابل إلى عدم وجود اتفاق بين الكتاب والمختصين المهتمين بالشأن الاقتصادي بصفة عامة في إعطاء تعريف موحد للأداء. يعرف الأداء على أنه: " محاولة تحقيق المؤسسة لأهداف منتظرة مع تخفيض الموارد المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف" (claude alazard, 1992, p. 11)

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم (محمد محمود الخطيب ، 2010، صفحة 45)

كما يعرف على أنه: " تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل من خلال الإعتماد على الميزانيات، جدول حسابات النتائج، والقوائم المالية الأخرى" (amaud thausvon, 2005, p. 23) من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الأداء المالي يركز على عنصرين هما الكفاءة والفعالية، فالأول يعبر عن مدى الاستغلال الأمثل للموارد المالية في تحقيق الأهداف المسطرة، بينما الثاني فيعبر عن مدة التحقيق الفعلي للأهداف المسطرة من خلال مقارنة الأهداف المسطرة مع الأهداف المحققة فعلاً.

ب. تعريف تقييم الأداء المالي

يمكن تعريف تقييم الأداء على أنه: " تقديم حكماً ذو قيمة على إدارة مختلف موارد المؤسسة، أو بتعبير آخر يتمثل بتقييم الأداء في قياس نتائج المنظمة في ضوء معايير محددة مسبقاً" (السعيد فرحات جمعة، 2000، صفحة 38)

كما يمكن تعريف تقييم الأداء المالي على أنه: "تقييم الأداء المالي هو جزء من عملية الرقابة، فهو يعمل على قياس نتائج المؤسسة باستخدام مجموعة من مؤشرات الكفاءة والفعالية المالية، ومقارنتها بالمعايير المحددة مسبقاً في عملية التخطيط المالي ومن ثمة إصدار أحكام تقييمية تساعد على اتخاذ القرارات على مستوى الوظيفة المالية" (دينال خلفات، 2016/2015، صفحة 57)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن عملية تقييم الأداء المالي تتمثل في قياس أداء الإدارة المالية، بناءً على مجموعة من المعايير المحددة مسبقاً أو من خلال مقارنة النتائج مع مؤسسات أخرى تنشط في نفس المجال ولنفس الفترة الزمنية.

ت. أهداف تقييم الأداء المالي

هناك عدة أهداف لتقييم الأداء المالي أهمها (عبد الرحمن محمد سليمان رشوان، ديسمبر 2018، صفحة 282)

- الوقوف على مستوى أداء المؤسسة مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية.
- الكشف عن الخلل والضعف في نشاط المؤسسة وإجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها والتي تسمح بوضع الحلول اللازمة لتصحيحها.
- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائداً أكبر بتكاليف أقل بنوعية جيدة.
- تسهيل عملية التقييم الشامل للأداء وذلك بالإعتماد على نتائج تقييم الأداء لكل مؤسسة في قطاع معين وصولاً إلى التقييم الشامل.

ث. معايير تقييم الأداء المالي

تتمثل معايير تقييم الأداء المالي فيما يلي

- **التوازن المالي:** يعتبر التوازن المالي معياراً مهماً لتقييم الأداء المالي كونه هدفاً مالياً تسعى الوظيفة المالية لبلوغه من أجل تحقيق الأمان للمؤسسة، ويعرف التوازن المالي على أنه " القدرة على الوفاء أي إمكانية المؤسسة على دفع ديونها اللازمة عند تاريخ إستحقاقها وأن تكون أصولها تسمح بدفع ديونها اللازمة عند تاريخ إستحقاقها (كراجة عبد الحكيم ، 2006، صفحة 248)"
- **السيولة:** تعتبر السيولة معياراً مهماً لتقييم الأداء المالي للمؤسسة لكونها أداة فعالة لقياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها من خلال مقدرتها على تحويل أصولها المتداولة إلى نقدية وبالسرية المطلوبة.
- **المردودية:** تعتبر المردودية معياراً مهم لتقييم الأداء المالي فهي بمثابة هدف كلي للمؤسسة، وتعتبر عن قدرة وسائل المؤسسة على تحقيق نتائج جيدة فالمردودية هي العلاقة بين النتائج والوسائل المستخدمة في ذلك فقياسها يسمح للمديرين بمعرفة كفاءة ورشد المؤسسة في استخدام مواردها.
- **إنشاء القيمة:** هي معيار حديث عكس المردودية التي تعتبر معيار تقليدي ويكشف هذا المعيار قدرة المؤسسة على إثراء أصحاب المؤسسة (عبد الحسين توفيق، 1998، صفحة 45).

ج. مؤشرات تقييم الأداء المالي

إن الحديث عن تقييم الأداء المالي يتجلى في تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه معايير تقييم الأداء المالي والذي يتضح من خلال المؤشرات المالية التي تعكس بشكل كافٍ ووافي مستوى تقييم الأداء المالي.

- **مؤشرات التوازن المالي:** تسعى الإدارة المالية في أي مؤسسة إقتصادية إلى تحقيق التوازن المالي بصفة مستمرة حتى تتمكن من مواجهة إلتزاماتها من جهة وتمويل إستثماراتها من جهة أخرى وفيما يلي عرض لأهم مؤشرات التوازن المالي.

- **رأس المال العامل:** هو من أهم مؤشرات التوازن المالي ويسمى أيضا بهامش الأمان وله عدة تعريفات أهمها:

- يمثل رأس المال العامل مجموعة الأموال المستثمرة في الأصول المتداولة (منير شاكر محمد و وآخرون، 2005)، ويعرف أيضا على أنه "جزء من الأموال الدائمة المخصص لتمويل جزء من الأصول المتداولة، وذلك لمواجهة تنذبات دورة الإستغلال وهو بذلك عبارة عن هامش أمان" (patrick vizz a voma, 1995, p. 292)

- **الاحتياجات في رأس المال العامل:** تعرف احتياجات رأس المال العامل بأنها رأس المال العامل الذي تحتاج المؤسسة إليه فعلا لمواجهة احتياجات السيولة عند مواعيد استحقاق الدين القصير الأجل (كريمة جحنين، 2014/2013، صفحة 17)

- **الخزينة:** يمكن تعريف الخزينة على أنها الفائض من رأس المال العامل الذي بحوزة المؤسسة خلال دورة الاستغلال، وهي تمثل صافي القيم الجاهزة (الفرق بين الأصول ذات السيولة الفورية والديون ذات الاستحقاقية الحالية (عبد الحق بوقفة ، 2016/2015 ، صفحة 60)

الجدول رقم (01): قراءة في مؤشرات التوازن المالي

المؤشر	العلاقة	التفسير المالي
رأس المال العامل	من أعلى الميزانية : = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة من أسفل الميزانية: = الأصول المتداولة - الديون قصيرة الأجل	إذا كان موجب: يعني أن هناك زيادة في السيولة قصيرة الأجل على الإلتزامات قصيرة الأجل وهو مؤشر إيجابي يدل على قدرة المؤسسة على تسديد ديونها إذا كان معدوم: هذه الوضعية تظهر في حالات التسيير المالي المثلى وهو ما يدل على ربط الإلتزامات مع الاستحقاقات بدقة إذا كان سالب: معناها أن المؤسسة تعرف صعوبات مالية في الأجل القصير لأنها غير قادرة على الوفاء بالإلتزاماتها في مواعيد إستحقاقها، في هذه الحالة فإن المؤسسة غير متوازنة ماليا
الاحتياجات في رأس المال العامل	احتياجات الدورة - موارد الدورة = (أصول متداولة - قيم جاهزة) - (ديون قصيرة الأجل - سلفات بنكية)	إذا كانت موجبة: يعني أن المؤسسة بحاجة إلى مصادر أخرى تزيد عن السنة لتغطية إحتياجات الدورة إذا كانت معدومة: يعني أن المؤسسة تحقق التوازن المالي مع الإستغلال الأمثل للموارد إذا كانت سالبة: يعني أن المؤسسة غطت إحتياجات دورتها ولاتحتاج لموارد أخرى وهذا مايعني أن الحالة المالية للمؤسسة جيدة

الخزينة موجبة: وهذا يعني أن رأس المال العامل قادر على تمويل إحتياجات الدورة وهناك فائض يضم إلى الخزينة الخزينة معدومة: وهي الوضعية المثالية للخزينة لأنه لا يوجد إفراط أو تبذير في الأموال مع عدم وجود إحتياجات في نفس الوقت الخزينة سالبة: وهذا يعني أن رأس المال العامل غير قادر على تمويل إحتياجات الدورة وهذا ما يسبب إختلال في الخزينة نتيجة نقص الأموال السائلة لمواجهة الديون الفورية	= القيم الجاهزة - السلفات المصرفية أو = رأس المال العامل - احتياجات رأس المال العامل	الخزينة
--	--	-----------------------

المصدر: من إعداد الباحثين

- **النسب المالية:** إن استخدام النسب المالية في قياس وتقييم الأداء لمالي لنشاط ونتائج أعمال المؤسسات يعتبر من أقدم طرق التقييم، وتستند هذه الطريقة على أساس أن أي رقم مالي ضمن القوائم المالية لا يدل بمفرده على شيء إن لم ينسب إلى رقم آخر، فالنسب المالية هي علاقة بين رقمين وناتج هذه المقارنة لا قيمة له إلا إذا قورن بنسبة أخرى مماثلة، تسمى بالنسبة المرجعية وعلى ضوء عملية المقارنة يمكن تقييم الموقف (خيري عبد الكريم ، 2014/2013 ، صفحة 116)

الجدول رقم (02): جدول تفصيلي لمختلف النسب المالية

النوع		النسبة	العلاقة
النسب المستخدمة في تحليل قائمة المركز المالي وقائمة الدخل	نسب السيولة	نسبة سيولة الأصول	الأصول المتداولة / مجموع الأصول
		نسبة السيولة العامة	الأصول المتداولة / ديون قصيرة الأجل
		نسبة السيولة المختصرة	(المدينون الأقل من سنة القيم الجاهزة) / الخصوم المتداولة
		نسبة السيولة الحالية	القيم الجاهزة / ديون قصيرة الأجل
نسب الربحية	نسبة صافي الربح على المبيعات	صافي الربح / المبيعات	
	نسبة صافي الربح على الأصول	صافي الربح / مجموع الأصول	
	العائد على حقوق الملكية	صافي الربح / حقوق الملكية (الأموال الخاصة)	
نسب النشاط	معدل دوران مجموع الأصول	رقم الأعمال/ إجمالي الأصول	
	معدل دوران الأصول الثابتة	رقم الأعمال/ مجموع الأصول الثابتة	
	معدل ومدة دوران مخزون البضاعة	المعدل = تكلفة شراء البضاعة / متوسط المخزون المدة = 360 يوم / المعدل	
	معدل ومدة دوران مخزون المنتجات التامة	المعدل = تكلفة إنتاج المنتجات التامة / متوسط مخزون المنتجات التامة	

		معدل ومدة دوران الزبائن	المعدل = رقم الأعمال السنوي / (الزبائن + أوراق القبض) المدة = 360 يوم / المعدل
		معدل ومدة دوران الموردين	المعدل = المشتريات السنوية / (الموردين + أوراق الدفع) المدة = 360 يوم / المعدل
نسب المديونية		نسبة المديونية الكاملة	مجموع الإلتزامات / حقوق الملكية
		نسبة إجمالي الديون للموجودات	مجموع الإلتزامات / مجموع الأصول
		نسبة المديونية الكاملة	مجموع الإلتزامات / حقوق الملكية
نسب التمويل		نسبة التمويل الدائم	الموارد الثابتة / الأصول الثابتة
		نسبة التمويل الخاص	الأموال الخاصة / الأصول الثابتة
		نسبة التمويل الخارجي	مجموع الديون / مجموع الأصول
		نسبة الاستقلالية المالية	الأموال الخاصة / مجموع الديون
		نسبة الرفع المالي	مجموع الديون / الأموال الخاصة
نسب المردودية		المردودية الاقتصادية	النتيجة العملياتية / مجموع الأصول
		المردودية المالية	النتيجة الصافية / الأموال الخاصة
		المردودية التجارية	النتيجة الصافية / رقم الأعمال
		الرافعة المالية	القروض / الأموال (أو الموجودات)
نسب الربحية		نسبة النقدية التشغيلية	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / صافي الدخل
		نسبة التدفق النقدي	جملة التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية / صافي المبيعات

المصدر : من إعداد الباحثين

3. الدراسات السابقة

- دراسة للباحث (عبد القادر عيادي ، 2007) تحت عنوان « دور وأهمية نظام المعلومات المحاسبي في إتخاذ قرارات التمويل حالة مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف (ECDE) » ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2008/2007 ، هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن دور وأهمية نظام المعلومات المحاسبي في إتخاذ قرارات التمويل ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء دراسة حالة بمؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن المؤسسة تحقق إستقلالية

مالية جيدة تمكنها من الإعتماد على تمويل مشاريعها ذاتيا ، دون اللجوء إلى عمليات الإقتراض وهذا ما يحقق للمؤسسة إستقرارا في هيكلها المالي .

- دراسة للباحث (علي حامدي ، 2010) تحت عنوان : « أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية » ، رسالة ماجستير ، تخصص محاسبة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011/2010 ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر جودة المعلومات المحاسبية من خلال خصائصها النوعية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم إستبانة لقياس متغيرات الدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي من أهمها وجود تأثير للخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية.

- دراسة للباحث (خبري عبد الكريم ، 2013) تحت عنوان « مساهمة النظام المحاسبي المالي في قياس وتقييم الأداء المالي دراسة حالة مجمع صيدال » ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2014/2013 ، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة النظام المحاسبي المالي في قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء دراسة حالة بمجمع صيدال، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن المؤسسة بعد تطبيقها للنظام المحاسبي المالي أصبحت قوائمها المالية أكثر وضوحا وفهما بالنسبة للأطراف الداخلية والخارجية .

- دراسة للباحث (مصطفى العثماني ، 2014) تحت عنوان : « نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية » ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2015-2014 ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبي والأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية عامة والجزائرية خاصة، حيث توصلت إلى أن الاستغلال الفعال لنظام المعلومات المحاسبي وتوفير معلومات ذات جودة عالية تتماشى مع متطلبات المؤسسة الاقتصادية، يعمل على تقييم وتقويم الأداء المالي للمؤسسة

- مقال للباحثين (أحمد قايد نور الدين، هلايلي إسلام، 2019) تحت عنوان: « دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية » ، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد 01، 2019، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، حيث توصلت لمجموعة من النتائج أهمها: لاعتماد نظام معلومات محاسبي فعال يعتمد على المقومات الحديثة ويحرص على الالتزام بالمبادئ والإجراءات والمعايير المحاسبية سيكون له مجموعة من الآثار الإيجابية على جودة المعلومة المحاسبية.

- بالإطلاع على الدراسات السابقة يتضح أنها تشترك في المتغير المستقل (نظام المعلومات المحاسبي) ولختلفت في المتغير التابع ، غير أن مايميز دراستنا على الدراسات السابقة أنها تناولت دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي بالتطرق لتأثير نظام المعلومات المحاسبي على جميع مؤشرات تقييم الأداء المالي

III. الطريقة والإجراءات:

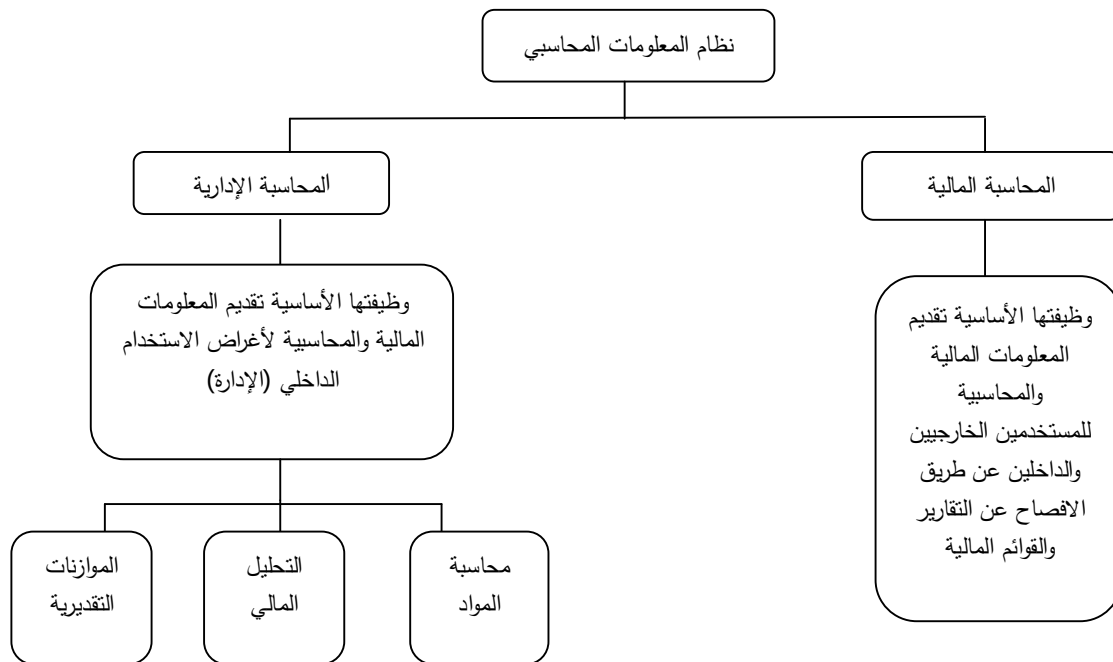
سنحاول في هذا المحور إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع من خلال دراسة تطبيقية لإحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية والمتمثلة في مجمع صيدال لما له من مكانة أساسية في الاقتصاد الجزائري ، إذ سنعمل من خلال هذا المحور على تقييم الأداء المالي للمجمع من خلال إستخدام البعض من مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية إعتقادا على مختلف القوائم المالية (الميزانية ، جدول حسابات النتائج،.....).

1. تقديم مجمع صيدال

مجمع صيدال عبارة عن شركة مساهمة برأس مال قدره 2.5 مليار دينار ، 80% من رأس مال المجمع تعود ملكيته للدولة و 20% الباقية تم بيعها سنة 1999 من خلال البورصة للمستثمرين والمؤسسات والأفراد

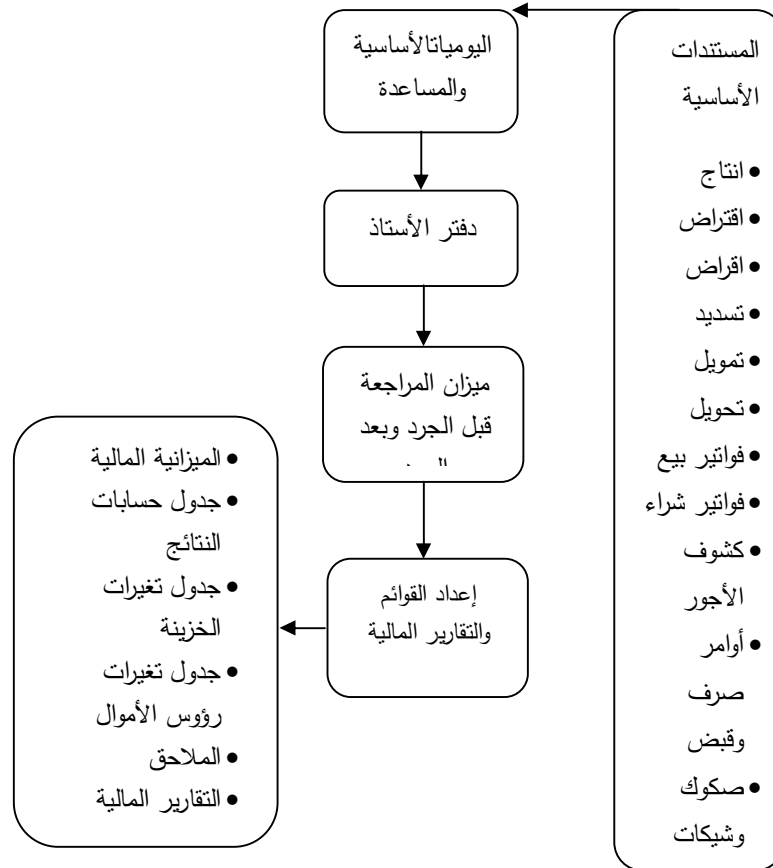
2. نظام المعلومات المحاسبي لمجمع صيدال

الشكل رقم (02): نظام المعلومات المحاسبي لمجمع صيدال



المصدر : مصطفى العثماني، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية - أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2014/2015 ، ص 276

الشكل رقم (03): تدفق البيانات عبر نظام المحاسبة المالية



المصدر : مصطفى العثماني، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية - أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2015/2014، ص

3. عرض البيانات المالية لمجمع صيدال

- الميزانية المالية المختصرة

الجدول رقم (03) : الميزانية المالية المختصرة لسنة 2018

الوحدة : دج	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	الأصول
0.634	25802976943	0.66	26773207679	0.627	24830612573	0.627	الأصول الثابتة
0.366	14884573534	0.34	13660971198	0.373	14743731389	0.373	الأصول المتداولة
0.161	6550453532	0.17	6887530621	0.159	6288271950	0.159	قيم الاستغلال
0.136	5529993660	0.12	4836729177	0.134	5301209691	0.134	القيم القابلة للتحقق
0.069	2804126342	0.05	1936711400	0.08	3154249747	0.08	خزينة الأصول

100%	40687550476	100%	40434178877	100%	39574343962	مجموع الأصول
------	-------------	------	-------------	------	-------------	--------------

الخصوم	المبلغ	%	المبالغ	%	المبلغ	%
الأموال الدائمة	32767734008	0.828	34240989174	0.85	34289532677	0.843
الأموال الخاصة	19796410397	0.5	21776278416	0.54	22234554787	0.546
الديون طويلة الأجل	12971323612	0.328	12464710757	0.31	12054977890	0.296
الخصوم الجارية	6806609954	0.172	6193189704	0.15	6398017799	0.157
الموردون وح/ ملحقة	2249615538	0.057	1556885668	0.04	1247407074	0.031
الضرائب	201334246.6	0.005	116625268.5	0	175915917.2	0.004
الديون الأخرى	3734753856	0.094	3708972236	0.09	4052684543	0.1
خزينة الخصوم	620906312.8	0.016	810706531.3	0.02	922010265	0.023
مجموع الخصوم	39574343962	100%	40434178877	100%	40687550476	100%

المصدر: بمن إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمجمع صيدال

- جدول حساب النتائج

الجدول رقم 04: جدول حساب النتائج

إسم الحساب	2018	2019	2020
المبيعات والمنتجات الملحقة	10317577776	9392750935	9809929761
تغيرات المخزونات	272122098	1085935007	264531486.4
الإنتاج المثبت	/	/	/
إعانات الإستغلال	/	/	/

1.00774E+11	10478685942	10589699874	إنتاج السنة المالية
4245356685	4577729592	4624142242	المشتريات المستهلكة
910765524.1	1113922481	1067499187	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
5156122209	5691652074	5691641429	استهلاك السنة المالية
4918339020	4787033869	4898058445	القيمة المضافة للاستغلال
3609396025	3514951683	3329762211	أعباء المستخدمين
201768850	154310399.1	169982582	الضرائب والرسوم
1107174146	1117771786	1398313652	إجمالي فائض الاستغلال
205038628.3	687941345.6	1159167516	المنتجات العملياتية الأخرى
109057603.1	75628723.04	188852963.8	الأعباء العملياتية الأخرى
1088338702	1399508839	1454793798	المخصصات للاهتلاكات وم وخ القيمة
214605132.8	664533494	380039983.3	إسترجاع على الخسائر القيمة والمؤونات
329421601.9	995270118.9	1293874389	النتيجة العملياتية
129016705.1	152968301.6	200013164.7	المنتجات المالية
154762522.1	343123098.9	254951764.6	الأعباء المالية
-25745816.96	-190154797.3	-54938599.92	النتيجة المالية
303675784.9	805954266.4	1238935790	النتيجة العادية قبل الضرائب
88374651	77823533	127206062	الضرائب الواجب دفعها على النتائج العادية
-19069142.98	5579922.73	21232781.46	الضرائب المؤجلة
234370276.9	721550810.9	21232781.46	النتيجة الصافية للأنشطة العادية

189936341.3	793514004.1	1174214391	صافي نتيجة السنة المالية
-------------	-------------	------------	--------------------------

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمجمع صيدال

IV. نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة)

1. دور المعلومة المحاسبية في تقييم الأداء المالي

أ. دور المعلومة المالية والمحاسبية في تحديد مؤشرات التوازن

- رأس المال العامل

الجدول رقم (05): مؤشر رأس المال العامل الوحدة : دج

2020	2019	2018	البيان
34.289.532.677	34.240.989.174	32.767.734.008	الأموال الدائمة
25.802.976.943	26.773.207.769	24.830.612.573	الأصول الثابتة
8.486.555.735	7.467.781.494	7.937.121.435	رأس المال العامل

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمجمع صيدال

من الجدول أعلاه نلاحظ أن رأس المال العامل خلال فترة الدراسة موجب وهذا يدل على أن المؤسسة تحترم قاعدة التوازن المالي، فقد مولت جميع أصولها الثابتة بأموالها الدائمة وبقي مبلغ قدره: 7.937.121.435 دج، 7.467.781.494 دج، 8.486.555.735 دج لسنوات 2018، 2019، 2020 على التوالي والذي يعتبر كهامش أمان يسمح بتغطية احتياجات الدورة

- الاحتياج في رأس المال العامل

الجدول رقم (06) : مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل الوحدة : دج

2020	2019	2018	البيان
12.080.447.192	11.724.259.798	11.589.481.641	الأصول المتداولة بإستثناء خزينة الأصول
5.476.007.534	5.382.483.173	6.185.703.641	الخصوم المتداولة بإستثناء خزينة الخصوم
6.604.439.659	6.341.776.626	5.403.778.000	إحتياجات رأس المال العامل

- المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمجمع صيدال

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المؤسسة خلال فترة الدراسة (2018-2020) قد حققت احتياج في رأس المال العامل موجب وهذا يدل على أنها لم تستطع تغطية احتياجات الدورة بواسطة موارد الدورة العادية، وهي بذلك مضطرة إلى اللجوء إلى موارد أخرى والمتمثلة في رأس المال العامل.

كما نلاحظ أيضا أن احتياجات رأس المال العامل في ارتفاع مستمر خاصة في السنة الأخيرة، وهو ناتج عن الارتفاع في الأصول المتداولة.

- الخزينة الصافية

الجدول رقم (07): الخزينة الصافية الوحدة : دج

البيان	2018	2019	2020
خزينة الأصول	3.154.249.747	1.936.711.400	2.804.126.342
خزينة الخصوم	620.906.312,8	810.706.531,3	922.010.265
الخزينة عن طريق عناصر الميزانية	2.533.343.435	1.126.004.869	1.882.116.077
رأس المال العامل	7.937.121.435	7.467.781.494	8.486.555.735
إحتياجات رأس المال العامل	5.403.778.000	6.341.776.626	6.604.439.659
الخزينة عن طريق مؤشرات التوازن	2.533.343.435	1.126.004.869	1.882.116.077

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمجمع صيدال

من الجدول السابق نلاحظ أن الخزينة موجبة خلال فترة الدراسة (2018-2020) وهذا راجع لكون رأس المال العامل موجب وأكبر من احتياجات الدورة، أي أن المؤسسة استطاعت تغطية كافة احتياجات الدورة بهامش الأمان وبقي رصيد مالي يتمثل في الخزينة، كما نلاحظ أيضا أن الخزينة انخفضت بشكل كبير في سنة 2019، وارتفعت مرة أخرى خلال سنة 2020، لكن كان من الأفضل توظيف جزء من هذه السيولة.

ب. دور المعلومة المالية والمحاسبية في تحديد النسب المالية (التحليل المالي العمودي)

- نسب السيولة

الجدول رقم (08): نسب السيولة الوحدة : دج

النسبة	2018	2019	2020
الأصول المتداولة	14.743.731.389	13.660.971.198	14.884.573.534
مجموع الأصول	39.574.343.962	40.434.178.877	40.687.550.476
نسبة سيولة الأصول	37.25	33.79	36.58
الأصول المتداولة	14.743.731.389	13.660.971.198	14.884.573.534
ديون قصيرة الأجل	6.806.609.954	6.193.189.704	6.398.017.799
نسبة السيولة العامة	216.61	220.58	232.64

8.334.120.002	6.773.440.577	8.455.459.439	المديونية الأقل من سنة + القيم الجاهزة
6.398.017.799	6.193.189.704	6.806.609.954	الخصوم المتداولة
130.26	109.37	124.22	نسبة السيولة المختصرة
2.804.126.342	1.936.711.400	3.154.249.747	القيم الجاهزة
6.398.017.799	6.193.189.704	6.806.609.954	ديون قصيرة الأجل
43.83	31.27	46.34	نسبة السيولة الحالية

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمجمع صيدال

من الجدول أعلاه نلاحظ التالي :

- **نسبة سيولة الأصول:** من خلال القراءة المالية لهذه النسبة، نلاحظ أن الأصول المتداولة تتمتع بسيولة لا بأس بها، حيث أن المؤسسة تستثمر في الأصول المتداولة بنسبة تتراوح ما بين (34-37) من إجمالي الأصول.
- **نسبة السيولة العامة:** تستخدم هذه النسبة لمقارنة سيولة الأصول باستحقاقية الخصوم في الأجل القصير، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن هذه النسبة أكبر من الواحد خلال فترة الدراسة، وهذا يعني أن المؤسسة لو حولت الأصول المتداولة كلياً إلى سيولة فإنها تغطي الديون قصيرة الأجل بمتوسط نسبة 223 .
- **نسبة السيولة المختصرة:** نلاحظ أن هذه النسبة أكبر من الواحد خلال كل سنوات الدراسة، وهذا يعني أن المؤسسة لو حولت الأصول المتداولة باستثناء المخزونات كلياً إلى سيولة فإنها تغطي الديون قصيرة الأجل بمتوسط نسبة 121 .
- **نسبة السيولة الحالية:** أو السيولة الجاهزة، نلاحظ أن هذه النسبة لا بأس بها خلال سنوات الدراسة، وهذا ما يعني أن المؤسسة قادرة على تسديد ديونها قصيرة الأجل باستخدام سيولتها الجاهزة فقط في حدود متوسط نسبة 40 .
- **نسب التمويل**

الجدول رقم(09) : نسب التمويل

2020	2019	2018	النسبة
34.289.532.677	34.240.989.174	32.767.734.008	الموارد الثابتة
25.802.976.943	26.773.207.679	24.830.612.573	الأصول الثابتة
132.9	127.89	131.97	نسبة التمويل الدائم
22.234.554.787	21.776.278.416	19.796.410.397	الأموال الخاصة
25.802.976.943	26.773.207.679	24.830.612.573	الأصول الثابتة
86.17	81.33	79.73	نسبة التمويل الخاص

18.452.995.689	18.657.900.461	19.777.933.565	مجموع الديون
40.687.550.476	40.434.178.877	39.574.343.962	مجموع الأصول
45.35	46.14	49.97	نسبة التمويل الخارجي
22.234.554.787	21.776.278.416	19.796.410.397	الأموال الخاصة
40.687.550.476	40.434.178.877	39.574.343.962	مجموع الخصوم
54.65	53.85	50.02	نسبة الإستقلالية المالية
18.452.995.689	18.657.900.461	19.777.933.565	مجموع الديون
22.234.554.787	21.776.278.416	19.796.410.397	الأموال الخاصة
83	85.68	99.90	نسبة الرفع المالي

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمجمع صيدال

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه:

- **نسبة التمويل الدائم:** نلاحظ أن هذه النسبة أكبر من الواحد خلال فترة الدراسة (2018-2020) وهذا يعني أن المؤسسة تغطي كل أصولها الثابتة باستخدام مواردها الدائمة وهذا بمتوسط نسبة يساوي 131
- **نسبة التمويل الخاص:** نلاحظ أن هذه النسبة أقل من الواحد خلال سنوات الدراسة مما يدل على أنه لا يمكن للمؤسسة تغطية كامل أصولها الثابتة باستخدام أموالها الخاصة فقط.
- **نسبة التمويل الخارجي:** نلاحظ أن متوسط هذه النسبة يساوي 44 خلال فترة الدراسة (2018-2020) وهذا ما يدل على أن المؤسسة في وضعية جيدة تجاه دائئها.
- **نسبة الاستقلالية المالية:** نلاحظ أن متوسط هذه النسبة يساوي 52 خلال فترة الدراسة (2018-2020) وهذا ما يدل على أن المؤسسة تتمتع باستقلالية مالية لبأس بها، حيث أن الأموال الخاصة تمثل أكثر من 50% من الديون خلال فترة الدراسة.
- **نسبة الرفع المالي:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الرفع المالي كبيرة حيث يساوي نسبة متوسطة تساوي 89 خلال فترة الدراسة (2018-2020) وهذا ما يدل على أن المؤسسة تعتمد على الديون بشكل كبير في هيكلها المالي.
- **نسب المردودية**

الوحدة : دج

الجدول رقم (10): نسب المردودية

2020	2019	2018	البيان
329.421.601,9	995.270.118,9	1.293.874.389	النتيجة التشغيلية
40.687.550.476	40.434.178.877	39.574.343.962	مجموع الأصول
0.81	2.46	3.27	المردودية الاقتصادية

189.936.341,3	793.514.004,1	1.174.214.391	النتيجة الصافية
22.234.554.787	21.776.278.416	19.796.410.397	الأموال الخاصة
0.85	3.64	5.93	المردودية المالية

المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمجمع صيدال

من خلال الجدول أعلاه:

- **المردودية الاقتصادية:** من خلال الجدول نلاحظ أن نلاحظ أن نسبة المردودية الاقتصادية تمثل 3.2%، 2.4%، 0.8%، على التوالي خلال فترة الدراسة، حيث تعتبر هذه المردودية ضعيفة جدا خلال سنوات الدراسة.
- **المردودية المالية:** من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة المردودية المالية تتراوح بين 5.8% و 0.8%، خلال فترة الدراسة، حيث المردودية المالية كانت ضئيلة جدا

2. اختبار صحة الفرضيات

- يشكل نظام المعلومات المحاسبي البنية القاعدية لتقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى
- يقدم نظام المعلومات المحاسبي مجموعة من المعطيات والبيانات التي تساعد على حساب مؤشرات تقييم الأداء المالي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية
- لمؤسسة صيدال نظام معلومات محاسبي قوي يسهل قياس مختلف العمليات المالية للمؤسسة وقياس أدائها المالي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة

V.الخلاصة:

على ضوء ما ورد في هذه الدراسة يمكننا القول أن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر من الأمور المهمة والفاعلة داخل أي مؤسسة اقتصادية نظرا للدور الحيوي الذي يلعبه على المستوى الاقتصادي العام ، نظرا لما يقدمه من معلومات محاسبية ومالية يؤدي التحكم والإستغلال الجيد لها لتحقيق أرباحا ونجاحا للخطط المستقبلية للمؤسسة وضمانا لبقائها واستمراريتها.

بعدما تم عرضه في الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

نتائج الدراسة النظرية:

- يعتبر نظام المعلومات المحاسبي وسيلة إثبات إتجاه الغير لما يقدمه من حقائق عن الوضع المالي للمؤسسة الاقتصادية، إضافة إلى كونه أداة فعالة في توفير المعلومات.
- تعتبر عملية تقييم الأداء المالي إحدى التقنيات التي تساعد المؤسسة الاقتصادية على التنبؤ بالمستقبل.
- العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبي وتقييم الأداء المالي تكمن في إنتاج القوائم المالية بمختلف أنواعها والتي تعتبر أساس عملية تقييم الأداء المالي.

- إن تصميم نظام معلومات محاسبي مبني على الأسس والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها يعمل على زيادة جودة المعلومات المالية والمحاسبية، والتي تعتبر أساس عملية تقييم الأداء المالي.
- كلما كان نظام المعلومات المحاسبي جيد كلما كانت نتائج عملية تقييم الأداء تعبر عن الوضعية المالية للمؤسسة، وهذا ما ينعكس إيجاباً على القرارات المالية.

نتائج الدراسة التطبيقية

بعد الدراسة التطبيقية على مجمع صيدال توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يعتمد مجمع صيدال على نظام معلومات محاسبي جيد.
- يحقق مجمع صيدال قاعدة التوازن المالي خلال فترة الدراسة.
- يحقق مجمع صيدال سيولة كافية لمواجهة التزاماته قصيرة الأجل خلال فترة الدراسة.
- يعتمد مجمع صيدال علي الديون في هيكله المالي خلال فترة الدراسة.
- يحقق مجمع صيدال مردودية اقتصادية ومالية ضئيلة جداً بالمقارنة مع النتائج المحققة.

VI. الهوامش والإحالات:

أولاً - المراجع باللغة العربية

- 1- أحمد حلمي جمعة وآخرون ، 2007 ، نظام المعلومات المحاسبي ، الاردن دار المنهاج للنشر والتوزيع ، عمان
- 2- إسلام هلايلينور الدين احمد قايد، 2019 ، مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرار بالمؤسسة الاقتصادية، مجلة دفاتر إقتصادية، 390-1002373
- 3- السعيد فرحات جمعة، 2000، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض
- 4- الطيب الوافي، 2004 ، جدوى أهمية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية ، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي ، تبسة
- 5- خيرى عبد الكريم ، 2013/2014 ، مساهمة النظام المحاسبي في قياس وتقييم الأداء المالي ، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة
- 6- دينال خلفات، 2015/2016 ، دور تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية ، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عمار ثلجي ، الاغواط
- 7- صلاح الدين عبد المنعم مبارك، 2000 ، إقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية والإدارية الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر
- 8- عبد الحسين توفيق، 1998 ، تقييم الأداء، دار النهضة العربية ، مصر
- 9- عبد الحق بوقفة ، 2015/2016 ، سبل تفعيل التحفيز الجبائي لتحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة 02
- 10- عبد الرحمن محمد سليمان رشوان ، 2018، دور استخدام نسب التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لقطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية
- 11- علي حسين احمد السيد ، 2006 ، نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري والنظم التطبيقية الإسكندرية ، الدار الجامعية، مصر

- 12- كراجة عبد الحكيم ، 2006 ، الإدارة والتحليل المالي، دار الصحافة للنشر، مصر
 - 13- كريمة جحنين ، 2014/2013 ، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء وترشيد قرارات الإستثمار في البورصة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03
 - 14- محمد عادل مخلوفي، 2015/2014 ، انعكاسات النظام المحاسبي المالي على جودة نظم المعلومات المحاسبية للمؤسسات الاقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة ، بومرداس
 - 15- محمد محمود الخطيب ، 2010 ، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار حامد للنشر ، الأردن
 - 16- مخلخل زوينة ، 2020/2019 ، مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات التمويلية بالمؤسسة الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة
 - 17- منير شاكر محمودآخرون، 2005 ، التحليل المالي -مدخل صناعة القرارات -، دار وائل للنشر ، الأردن
- ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية
- 1- amaud thausvon , 2005, *evalaution des gestion , thechnique de gestion*, adition economica, france
 - 2- claude alazard, 1992 , *contrôle de gestion*, france
 - 3- patrick vizz a voma, 1995,*gestion financiere* , alger